

نظرة قرآنية لمفهوم البيئة



أفادنا القرآن الكريم في الكثير من آياته عن النظرة القرآنية لمفهوم البيئة حيث إستوعبت آياته الكريمة جميع مجالات علم البيئة التي هي مورد أبحاث العلماء المهتمين بشؤون البيئة. فقد أعطتنا إحدى آيات القرآن المفهوم الشامل والكامل للبيئة. فإذا تأملنا الآية السادسة من سورة طه حيث يقول سبحانه وتعالى: (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَ ذَهْبٍ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) (طه / 6). فإننا نجد أن هذه الآية الكريمة أفادت من ضمن ما تعني: شمولية المعنى والحصر لمكونات أي بيئة، حيث السماوات وما فيها من أشياء موجودات لا يحيط بعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، ثم الأرض وما فيها من عناصر يمكن إيجازها فيما يلي: العنصر الأول طبيعة سطح الأرض وتشمل الجبال والأودية والأنهار والغابات والبحيرات والتلال والصحاري ومجاري السيول، وغير ذلك من عناصر الطبيعة التي تكوّن مع العامل المناخي البيئة الطبيعية. العنصر الثاني: الإنسان والحيوان والنبات وكل الكائنات الحية الأخرى. العنصر الثالث: البيئة العمرانية وهي من صنع الإنسان، وتشمل موقع العمران بما فيها من مباني وطرق وغير ذلك من المكونات العمرانية أما "وبينهما". أي ما بين السماوات والأرض فنستدل منها على المؤثرات الطبيعية والجغرافية والمناخية التي تشمل الشمس والهواء والرياح والرطوبة النسبية والسحب ودرجة الحرارة والأمطار... وغير ذلك من عناصر المناخ. ونستدل من (وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) على المكونات الموجودة في باطن الأرض سواء كانت مكونات جيولوجية أو خامات معدنية وثروات

طبيعية يمكن استخراجها واستثمارها [قتصادياً، أو مياهاً جوفية يمكن استخراجها لأغراض الزراعة والإستيطان. لقد حصرت الآية السابقة مكونات وعناصر البيئة بدقة وشمولية كاملة، ثم جاءت العديد من الآيات القرآنية لتوضح وتشير بالتفصيل إلى مصادر الثروة الطبيعية، وتتنوع المواد الطبيعية المتوافرة في بيئه الأرض والغلاف الجوي. فعن الثروة والموارد المائية يقول الله سبحانه وتعالى: (وَجَعَلَنَا مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ) (الأنباء/ 30). وتمثل هذه الثروة المائية في المسطحات المائية كالبحيرات والبحار، والمسطحات المائية العذبة كالأنهار والبحيرات العذبة، ويمكن إلحاق مياه الأمطار والمياه الجوفية بهما كمصدر من مصادر المياه العذبة، والآيات التالية تبيّن بعض الخيرات والمنافع التي يمكن الحصول عليها من الموارد المائية. يقول سبحانه وتعالى: (وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرَيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ ذِيَّةً زَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوْاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْدَأْنَهُوا مِنْ فَصْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنَّ تَمْرِيدَ بِكُمْ وَأَزْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (النحل/ 14-15). كما يقول سبحانه وتعالى: (وَآيَةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَخْيَرُ نَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخْلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرَاتِهِ وَمَا عَمَلْتَهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ) (يس/ 33-35). أما عن الثروات والموارد النباتية فقد جاء ذكرها في بعض الآيات الكريمة توضيحاً لبعض النعم التي تعود على الإنسان من استخدامها، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسْبِيمُونَ * يُنْذِبُتُ لَكُمْ بِهِ الرُّرُعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخْلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الْثَمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَرَأُهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل/ 10-11). كما يقول سبحانه وتعالى: (وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَحَذَّذُونَ مِنْهُ سَكَرٌ وَرَزْقًا حَسَدًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَرَأُهُمْ يَعْقِلُونَ) (النحل/ 67). كما أوضحت بعض الآيات الكريمة المنافع التي تعود على الإنسان من الثروات والموارد الحيوانية، حيث يقول سبحانه وتعالى: (وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَذَاجِعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حَرَيْنَ تُرْيَحُونَ وَحَرَيْنَ تَسْرِحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَيْ بَلَادِ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشَقِّ الأَرْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَاءُ وَرَحِيمٌ * وَالْخَيْلَ وَالْبَغَالَ وَالْحَمَيرَ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةٌ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (النحل/ 8-5). كما يوضح لنا

إِنْ سَبَّابَهُ وَتَعَالَى أَحَدُ الْمَنَافِعِ الَّتِي تَعُودُ عَلَى الْبَشَرِ مِنْ إِسْتِخْدَامِ جَلْدِ الْحَيَوانَاتِ فِي إِنْشَاءِ بَيْوَاتِ النَّفْلَةِ وَالْتَّرْحَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَاللَّهُمَّ جَعَلْ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْوَاعِ مِنْ بُيُوتَ تَسْتَخْفُونَهَا يَوْمَ طَعْنَتِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حَيْنٍ) (النَّحْل/ 80). أَمَّا عَنِ الْثَّرَوَاتِ وَالْمَوَارِدِ الْأَرْضِيَّةِ فَقَدْ حَوَتِ الْأَرْضُ وَقُسْرُهَا وَمَا تَحْتُ التَّرَى مِنِ الْثَّرَوَاتِ وَالْمَعَادِنِ الَّتِي لَا تَعْدُّ وَلَا تَحْصِي، وَلَقَدْ نَبَّهَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى أَهْمَيَّةِ الْثَّرَوَاتِ الْمَعدِنِيَّةِ وَفَوَائِدِهَا لِلْبَشَرِ بِلِإِنْ سَبَّابَهُ وَتَعَالَى قَدْ سَمِّيَ إِحْدَى سُورِ الْقُرْآنِ بِاسْمِ مَعْدِنِ "الْحَدِيدِ"، وَعَنْهُ يَقُولُ سَبَّابَهُ وَتَعَالَى: (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَذَاجِعٌ لِلْمُنْذَاسِ) (الْحَدِيد/ 25)، وَمِنْ هَذِهِ الْمَنَافِعِ مَا وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَأْوَدَ مِنْهَا فَهُنَّ لِيَ حَبَّالٌ أَوْ بَرِي مَعَاهُ وَالطَّيْرُ وَأَلَنْدَنًا لَهُ الْحَدِيدُ * أَنْ اعْمَلْ سَامِغَاتٍ وَقَدْرٌ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنْهُ بِمَمَّا تَعْمَلُونَ بَصَرِيرٌ) (سَبَأ/ 10-11). كَمَا جَاءَ ذِكْرُ مَعْدِنِ النَّحْاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَسْلَنَنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ) (سَبَأ/ 12)، وَعَيْنُ الْقَطْرِ هُوَ النَّحْاسُ الْمَذَابُ، وَقَدْ سَخَرَ إِنْ هَذَا الْمَعْدِنُ الْمُهِمُ لِلنَّبِيِّ سَلِيمَانَ (ع) وَجَعَلَهُ مِنْ أَسْبَابِ الْحَضَارَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِهِ. كَمَا تَحدَّثَ الْعَدِيدُ مِنِ الْآيَاتِ الْقَرَآنِيَّةِ عَنِ الْثَّرَوَاتِ وَالْمَوَارِدِ الْجَوِيَّةِ، فَقَدْ سَخَرَ إِنْ سَبَّابَهُ وَتَعَالَى الشَّمْسَ، الْمَصْدِرُ الْأَسَاسِيُّ لِلطاقةِ، وَغَيْرُهَا مِنِ النَّجُومِ لِمَنْفَعَةِ الْبَشَرِ وَيَتَضَعُ ذَلِكُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالذُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (النَّحْل/ 12). وَمِنِ الْمَوَارِدِ الْجَوِيَّةِ الْمُهِمَّةِ أَيْضًا الْرِّيَاحُ الَّتِي كَانَتْ مِنْ دُعَائِمِ مُلْكِ سَيِّدِنَا سَلِيمَانَ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ إِنْ سَبَّابَهُ وَتَعَالَى: (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوْهُ هَا شَهْرٌ وَرَوَادُهَا شَهْرٌ... فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِرِيحٍ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ) (ص/ 36). لَقَدْ فَهَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ الْسَّابِقَةِ وَغَيْرُهَا أَنْ إِنْ سَبَّابَهُ وَتَعَالَى عِنْدَمَا أَوْدَعَ هَذِهِ الْثَّرَوَاتِ وَالْمَوَارِدِ فِي بَيْئَةِ الْأَرْضِ كَانَ ذَلِكُ مِنْ أَجْلِ غَايَةِ عَظِيمَةِ أَلا وَهِيَ عِمَارَةُ الْأَرْضِ وَالْكَوْنِ، وَالَّتِي تَدْخُلُ تَحْتَ الْغَايَةِ الْأَسَاسِيَّةِ مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَهِيَ عِبَادَةُ إِنْ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، وَيُمْكِنُ أَنْ نَلْمِحَ الْأَمْرَ الْإِلَهِيَّ بِوجُوبِ عِمَارَةِ الْأَرْضِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَإِلَهِي ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٌ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَلْكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمُّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ) (هُود/ 61). وَقَيْلُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: أَمْرُكُمْ بِعِمَارَةِ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاءِ مَسَاكِنٍ وَغَرَسِ وَأَشْجَارٍ. وَقَدْ

إِنْسَنٌ مُعْطَى إِنْسَانٌ نَصْوَمٌ قَرآنٌ شَمْوَلٌ إِلَيْهِ الْأَسْتِيعَابُ لِكُلِّ مَكْوَنٍ
الْبَيْئَةِ، وَثُمَّ نَصْوَمٌ مُتَعَدِّدٌ، تَعْاَمِلُ مَعَ الْحَقَائِقِ الْبَيْئِيَّةِ، فِي الْكَوْنِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ
الْإِنْسَانُ، وَفِيمَا لَا يَقْعُدُ تَحْتَ مَدْرَكَاتِهِ وَقَدْرَاتِهِ، وَنَجْتَزِيَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَعْضَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ
الَّتِي تَتَحدَّثُ عَنْ مَرَاحِلِ تَشْكِيلِ الْكَوْنِ وَنَشَأَتِهِ الْأُولَى، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَقُلْ أَرْزَكْنَاكُمْ
لَتَذَكَّرْفُرُونَ بِالْأَرْضِ خَلَقْنَا الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَرَجَعْلَوْنَ لَهُ أَرْزَادَادَ
ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمَيْنِ * وَجَعَلَ فِيهِمَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقَهُمَا وَبَارَكَ
فِيهِمَا وَقَدَرَ رَبِّهِمَا أَقْوَاتَهُمَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّاعَاتِ
* ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهُمْ وَلِلأَرْضِ ارْتَدِيَّا
طَوْءًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَهَا أَتَيْنَا طَائِرَيْنِ * فَقَصَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاءَوَاتٍ
فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهُمَا وَزَبَّنَ السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِرَمَصَابِرِيَّ وَحِفْظَهُمَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَالِيِّ) (فَصْلُتُ / 12-9). تَقْدِمُ هَذِهِ الْآيَاتُ الْأَرْبَعُ كَمَا يَقُولُ مُورِيسُ بُوكَايُ جُوانِبُ مُتَعَدِّدَةٍ بِإِيْجَازِ شَامِلٍ، لِمَرَاحِلِ
تَكُونِ الْكَوْنِ الَّذِي يَكْشِفُ عَنْهُ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ وَتَؤْكِدُهُ حَقَائِقَهُ، فَهِيَ تَبَيَّنُ مَرَاحِلِ خَلْقِ الْأَرْضِ وَمَا
تَشْمِلُهُ مِنَ الْجَبَالِ الرَّوَاسِيِّ، وَمَصَادِرِ الْأَقْوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلْإِنْسَانِ، كَمَا تَبَيَّنُ مَرَاحِلِ خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ وَهِيَ دُخَانٌ، أَيْ كَتْلَةٌ غَازِيَّةٌ دَقِيقَةٌ، مَزِينَةٌ بِالنَّجُومِ وَالشَّمْوَلِ وَالْأَقْمَارِ، وَهِيَ مَصْدِرُ
لِلْطَّاقَةِ وَالْإِنْارةِ وَالْإِرْشَادِ وَالْعُمْرَانِ، وَهَذَا تَكَامِلُ عِنَادِرِ الْكَوْنِ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ عَلَى مَسْتَوِيِّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الْمَحْوُرُ الَّذِي يَدْوِرُ حَوْلَهُ الْمَفْهُومُ الْإِسْلَامِيُّ لِلْبَيْئَةِ. كَمَا يَتَحدَّثُ الْقُرْآنُ
الْكَرِيمُ عَنْ عِنَادِرِ مَرْئِيَّةِ لِلْبَيْئَةِ، وَأَخْرَى غَيْرِ مَرْئِيَّةِ فِي الْكَائِنِ الْحَيِّ وَفِي غَيْرِهَا مِنَ الْمَكْروَبَاتِ
وَالْكَائِنَاتِ الدَّقِيقَةِ، وَعَنِ الْعِنَادِرِ الَّتِي يَكْتُشِفُهَا الْعِلْمُ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ أَوْ فِي قَاعِ الْبَحَارِ أَوْ
فِي الْفَضَاءِ الْخَارِجيِّ. فَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَفِي أَرْضُسِكُمْ أَفَلَا تُبَدِّلُ صِرُونَ)
(الْذَّارِيَّاتُ / 21)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (سَنُرِيهِمْ أَيَّاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَرْضُسِهِمْ
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَرْجَمُ الْحَقِّ) (فَصْلُتُ / 53). مَا يُشَيرُ إِلَى أَنَّ إِنْسَانَهُ
وَتَعَالَى سِيَكْشِفُ لَنَا فِي الْمُسْتَقْبِلِ آيَاتِهِ، فِي الْأَرْضِ وَفِي الْأَفَاقِ الْمُحيَّةِ بِهَا، وَلَعِلَّ وَصُولُ الْإِنْسَانِ
إِلَى الْقَمَرِ وَمُحاوَلَةُ وَصُولِهِ إِلَى الْمَرْيَخِ، وَكُلُّ مَا يَحْدُثُ مِنْ مُحاوَلَاتٍ لِلْكَشْفِ عَنْ أَسْرَارِ الْكَوْنِ فِي
الْأَفَاقِ الْمُحيَّةِ بِالْأَرْضِ، يَأْتِي مَصَادِقًا لِهَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ. كَمَا تَنَاوِلُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ
الْمَعَالِمِ الرَّئِيْسَةِ، الَّتِي تَشْكِلُ الْعِوَافِلِ الْمُخْتَلِفَةِ الْمُكَوَّنَةِ لِلْبَيْئَةِ وَعِنَادِرِهَا، وَيَبْدُو هَذَا بِجَلَاءِ
فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْآيَاتِ. قَالَ تَعَالَى: (اللَّهُمَّ إِنَّذِنْرَلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ) (الْطَّلاقُ / 12)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (لَهُ
الْأَرْضُ مِثْلَهُنَّ يَتَذَرَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ) (الْطَّلاقُ / 6)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (لَهُ
مَا فِي السَّمَاءَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الْثَّرَى)
(طَهُ / 6)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاءَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

فِي سَتَّةِ أَيَّامٍ) (ق/ 38). وهي آيات تشير إلى ثلاث مجموعات من المخلوقات، تلك التي توجد في السماء، وتلك التي توجد في الأرض، وتلك التي توجد بين السماوات والأرض، مما أثار دهشة قارئ القرآن في القرن العشرين. ولقد تناول القرآن الكريم تفصيلات سابقة للعصر الذي نزل فيه، وتكلّم على كل من عالم السماء وعالم الأرض، وعالم ما بين السماء والأرض، معطياً كل شيء قدره وحقيقة في الكون، بما يكشف عنه العالم الحديث، من مثال الدخان الذي ذكره القرآن الكريم، للدلالة على الحالة الغازية الغالبة على المادة، التي كونت الكون في المرحلة الأولى. وتكلّم القرآن الكريم عن طبيعة الأجرام السماوية، من الشمس والقمر والنجوم والكواكب، وعن تعاقب الليل والنهار، وعن توسيع الكون، وعن البحار وتضاريس الأرض، وعن أصل الحياة، وعن عالمي النبات والحيوان. وأشار القرآن الكريم إلى أن ما خلقه الله سبحانه وتعالى قد خلقه بمقادير محدودة، وصفات معينة، مما يكفل توفير سبل الحياة الملائمة للإنسان وغيره من الكائنات الحية الأخرى، التي تشاركه في الحياة على الأرض. ومن دلائل القرآن الكريم على العناية والإهتمام بالبيئة: أوّلاً: أن تجد عدداً من سوره يسمى بأسماء للحيوانات والحشرات وبعض النباتات والمعادن، وبعض الطواهر الطبيعية. فنجد من أسماء السور: سورة البقرة، وسورة الأنعام، وسورة الفيل وسورة العاديّات وهي الخيل، وكلها من الحيوانات. ونجد سورة النحل، وسورة النمل، وسورة العنکبوت، وكلها من الحشرات وهذا ما جعل المشركين أو اليهود يعجبون من ذلك ويقولون: أي قدر للذباب وللعنكبوت، حتى يضر بهما الأمثال؟! ورد القرآن عليهم بقوله: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَهْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَمَّا فَوْ قَهَّا) (البقرة/ 26). وأراد بما فوقها: أي في الضعف والهوان. ولهذا فسره بعضهم بقوله: أي ما دونها. ثانياً: أننا نجد في القرآن سورة التين، وهو من النباتات، وسورة الحديد، وهو من المعادن. ثالثاً: نجد سورة الرعد، وهو من الطواهر الطبيعية، وسورة الذاريات، وهي الرياح التي تذور الأشياء. وسورة النجم، وقد أقسم الله به إذا هوى، وسورة الفجر، وسورة الشمس، وسورة الليل، وسورة الضحى، وسورة العصر، وكلها خواطر طبيعية. رابعاً: نجد سورة الطور، وهو يعني الجبل مطلقاً أو جيلاً معيناً وسورة البلد، والمراد به مكة البلد الحرام، وسورة الأحقاف، وهي في الجزيرة العربية، وسورة الحجر، وسورة الكهف، وكلها أماكن بهذه التسميات للسور القرآنية لها دلالتها وإيجاؤها في نفس الإنسان المسلم، وربطه بالبيئة من حوله، بحيث لا يكون في عزلة أو غفلة عنها. المصدر: كتاب الإسلام والبيئة